الباب الثاني

البحث النظري

١- المحادثة

أ- مفهوم المحادثة

ما المقصود بالمحادثة ؟ يمكن تعريف بالمحادثة بإيجاز فيما يلى : إنها المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين.

وفي هذا التعريف وُجد النقاطُ الحاكمة (key words) الآتية : المناقشة، الحرة، التلقائية، فردين، موضوع معين.

(١) المناقشة : معنى هذا أن من أشكال الاتصال اللغوي المحادثة مع الآخر.

(٢) الحرة : ومعنى هذا أن المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا . إن حرية المتحدث شرط لحديثه.

(٣) التلقائية: هي إستخدم الناس من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه الاتصال الكامل بين البشر،

(٤) فردان : ثم إنها تجرى بين فردين

(٥) موضوع : المحادثة تدور حول موضوع[٣]

ب- أهداف تدريس المحادثة

يهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق ما يلى:

---

[٣] محمد بن إبراهيم الخطيب ،طرائق تعليم اللغة العربية ،الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣، ص١٤٧

١) تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك

٢) تنمية ثروتهم اللغوية.

٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتركيب.

٤) تمنية قدرة الدارسين على الإبتكار والتصرف في المواقف المختلفة.

٥) تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التى يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

٦) ترجمة المفهوم الاتصالى للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.

٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته. [٤]

أ- مستويات المحادثة

للمحادثة في برامج تعليم العربية ثلاثة مستويات رئيسية وهي:

١. المستوى الأول

وهو خاص بالدارسين الجديد، والمحادثة على هذا المستوى تقتصر أو تكاد تقتصر، على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من المحادثة العربية الصحيحة سواء في طريقة المحادثة أو نغمة الحديث أو لغته وموضوعات المحادثة على هذا المستوى تكون محددة عادة، لا يتطرق الأمر فيها إلى تنويع المواقف بشكل يربك الدارس.

---

[٤] أحمد رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية، مكة : جامعة أم القرى، ص ٥٠٣-٥٠٤

وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدراس.

٢. المستوى الثاني

وهو أعلى درجة من سابقة. تدور المحادثة في هذا المستوي عادة حول موضوعات أوسع وأعقد، ومواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذا المستوي حول موضوعات وأفكار قرأها الدارسون في نصوص معينة. وقد يحفظ الدارسون تعبيرات معينة، أواصطلاحات خاصة من خلال اتصالهم بموضوعات القراءة.

وهنا يفضل أن يسجل المعلم على سبورة ما يراه ضروريا للدارسين في أداء المحادثة من نصوص يستمعون إليها كأن يكتب لهم أسماء الأشخاص الذين يدور بينهم الحوار في النص المسموع أو أن يكتب لهم مفردات الصعبة.

٣. المستوى الثالث

في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم الذي تناولناه للمحادثة من حيث أنها مناقشة حرة تلقائية حول موضوع معين وبين فردين متحادثين، الدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة وقدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداما صحيحا وفهم الصيغ المختلفة للتعبير الواحد. والمعلم في هذا المستوى

يتعدى دوره إلقاء الحوار أنه مجرد موجه للحديث، يرقب مجاره ويضبط حدوده، ويصحح أخطاءه ويوجه تيار الفكر فيه.[٥]

ت- خطوة تطبيق المحادثة

أما بالنسبة للخطوات الاستراتيجية محادثة كمايلى:

أ- المعلم يجعل الطلاب إلى عدة مجموعات في واحدة الفصل

ب- كل مجموعة اثنان/المزيد من الطلاب

ج- المعلم إعطاء العنوان لكل مجموعة

د- المعلم يُوْعِزُ الفريق ليَجْعَلُ الحوار

ه- بعد المعلم طلب من الفريق لكتابة الحوارالمناظرة قواعد

و- ثم طلب المعلم تَطْبِيْق

ز- المعلم طلبت مجموعات أخرى لكتابة المفردات التي لم يعرفة

ح- طلب المعلم من مجموعة منتهية تَطْبِيْق لكتابة الكلمات الجديدة على السبورة[٦]

ا البحث عن مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

---

[٥]. نفس المراجع.، ٤٩٤-٤٩٧

[٦] أحمد رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية، مكة : جامعة أم القرى، ص ٥٠٣-٥٠٤ .

وتعريف مهرة الكلام البسيطة هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، أو الكلمات للتعبير عن الفكر في شكل الأفكار والآراء، والرغبات، أو الشعور إلى المستمع .بمعنى أوسع من ذلك. الحديث هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ويرى أن يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية لجسم الإنسان ليوصل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم[٧].

وفي الحقيقة المهرة الكلام هو إتقان اللغة باستخدام الأكثر تعقيدا، والقصد من مهارات الكلام هي الإتقان في إعتبار عن الأفكار والمشاعر في كلمات وجمل الصحيح، من حيث نظام النحوية، ونظام الصوت، بجوانب أخرى من المهرة الاستماع اللغة، والقراءة، والكتابة.يعتبر الكلام الفن الثانى من فنون اللغات بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريقة الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيذ، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.

أما التعريف الاصطلاح للكلام فهو: ذلك الكلام المنطق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسة، أو خاطرة، ويجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[٨].

---

[٧] Heri Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٤)، ٣

[٨] أحمد فؤد محمود عاليان، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج٢، مرجع سابق، مادة (كلام)، في كتابه مهارات اللغوية (ماهيتها وطرائق تدريسها)، (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ) ٨٧

وتعريف مهرة الكلام الببساطة هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، أو الكلمات للتعبير عن الفكر في شكل الأفكار والآراء، والرغبات، أو الشعور إلى المستمع .بمعنى أوسع من ذلك. الحديث هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ويرى أن يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية لجسم الإنسان ليوصل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم[٧].

وفي الحقيقة المهرة الكلام هو إتقان اللغة باستخدام الأكثر تعقيدا، والقصد من مهارات الكلام هي الإتقان في إعتبار عن الأفكار والمشاعر في كلمات وجمل الصحيح، من حيث نظام النحوية، ونظام الصوت، بجوانب أخرى من المهرة الاستماع اللغة، والقراءة، والكتابة.يعتبر الكلام الفن الثانى من فنون اللغات بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريقة الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيذ، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.

أما التعريف الاصطلاح للكلام فهو: ذلك الكلام المنطق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسة، أو خاطرة، ويجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[٨].

---

[٧] Heri Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٤)، ٣

[٨] أحمد فؤد محمود عاليان، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج٢، مرجع سابق، مادة (كلام)، في كتابه مهارات اللغوية (ماهيتها وطرائق تدريسها)، (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ) ٨٧

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم[٩].

والكلام يسمى بالتعبير الشفهى وهو يمثل جانب التحدث في اللغة.

والأخر فالتعبير الشفهي هو النافذة التي نطل من خلالها على العالم الخارجي بواسطة اللسان[١٠].

والتعبير له شقان: الشفوى (الكلام) وهو يشمل جانب التحدث فى اللغة. والتحريرى وهو يمثل جانب الكتابة فى اللغة. وأما الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال الاجتماعى عند الانسان، ولهذا يعتبر أهم جزء فى ممارسة اللغة واستخدمها.[١١]

بالنسبة للكلام وهو يمثل وسيلة الاتصال الإجتماع عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.

وتتعد المواقف التى يستخدم فيها الكلام في الحياة إلىومية، مما جعل تعليم الكلام، والمحادثة والإتصال الشفهى، أمر أساسيا ينبغى الأهتمام به داخل المدرسة، بهدف تمكين الدارسين من أكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وغرض المعلومات، وأمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكرى لزملاءه وأسرته ومدرسيه، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالأخرين واتصال الأخرين به[١٢].

---

[٩] عاليان، المهارات اللغوية (ماهيتها وطرائق تدريسها، ٨٧

[١٠] نايف محمود معروف، خصائص العربية (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨ م – ١٤١٨هـ) ٢٠٤

[١١] عبد المجيد أحمد منصور، علم اللغة النفسى (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢) ٢٤١

[١٢] إبرهيم عصمت مطاوع، سيكولوجية الوسائل التعليمية (دار المعارف, ١٩٨٣) ١٠٤

قال أستاذ رشدى أحمد طعيمة في كتابه بالموضوع "الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية" الكلام يسمى بالتعبير الشفوي. إذا نظرنا إلى تعريف الكلام من منظور تعليم التعبير الشفوي نجد أنه: فمن نقل المعتقدان والمشارع والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء. الخ.. من شخص إلى أخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. أى نحن أمام عملية تعليمية تقوم على تعليم فمن وتنمية مهارة نقل لغوي مؤثر من مرسل إلى مستقبل عن طريق الكلمة المنطوقة.

أى نحن أمام عملية تعليمية نقوم على تعليم فمن تنمية مهارة نقل لغوي مؤثر من مرسل إلى مستقبل عن طريق الكلمة المنطوقة[١٣].

وأيضا فرق بين الكلام واللغة، فالكلام عمل واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشط واللغة قواعد هذا النشط والكلام حركة واللغة نظام هذا الحركة والكلام يحسن بالسمع نطق والبصر كتابة واللغة تفهم بالتأمل فى الكلام. فالذى نقوله أو نكتبه كلام، والذى نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة فالكلام هو المنطق وهو المكتب واللغة هي الموصوفة فى كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها، والكلام قد يحدث أن يكون عملا فرديا ولكن اللغة لا تكون إلا اجتماعية[١٤].

كما أنّ الكلام يعتبير عملية انفعإلة اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذى تأخذه، والموقف الذى تقال فيه، والشخص الذى تقال فيه، معنى هذا أن الكلام هو

---

[١٣] رشدى أحمد طعيمة, الأساس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية, (القاهرة: دار الفكر العربى, ٢٠٠٠م / ١٤١٢ هـ) ٩٠.

[١٤] تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها (دار الثقافة) ٣٢

عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماع. ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقى دون المعنى، ولا معنى حقيقى دون أن تتوافر في الرسالة ناحية علقة وناحية انفعإلة اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها. ولعله يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها[١٥].

٢. أهدف تعليم مهارة الكلام

إن أهداف التعبير الشفهي التى تهتم تعليمه وتدريب التلاميد عليه، والتي يجب أن يلم بها كل من المعلم والتلميذ على السواء تتمثل فيما يلي:

ا. إم التعبير الشفهى فيه تدريب للطفل على كيفية الوقوف للتحدث والهيئة التى يحب أن يكون عليها الشخص وهو يقف أمام الأخرين[١٦].
ب. تشجيع الطالب على مواجهة الاخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.
ج. التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول دور توضيح الأفكار والمعاني التي تجول في خواطرهم.
د. تنمية القدرة على الارتجال الكلام وشحذ البديهة عند أصحابها لتساهم في توالد الأفكار والخواطر.
ه. تعويد الطالب علي قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إله، وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد[١٧].

---

[١٥] محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية "للناطقين بلغات أخرى" (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٠ م – ١٤٠٥ هـ) ١٥٣

[١٦] محمد ضلاح الدين علي مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدئية (كويت: دار القلم) ١٩٧

تعود التلميذ على الكلام الصحيح، وإبراد الأفكار المرتبة المتسلسلة بجرأة وثقة بالنفس، تبعدان بالولد عن الخطاء أو الخوف منه، وهذه الثقة بالنفس.

كذلك يهدف التعبير الشفهى إلى "تدريب التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وشعورهم بلغة سهلة لكن صحيحة، وتزويدهم بقدر من الكلمات والتعبير، يكفى للتعبير عن هذه الأفكار والعواطف، وما يهم فى هذه المرحلة "ليس مقدار المفردات والمترادفات والأضداد التى يحفظها الولد، بل مقدار حاجته إليها وقدرته على استخدامها" لأنه كلما زاد "عدد الكلمات التى يستطيع الطفل استعمالها، زاد محصوله اللغوى، وكلما زادت دقته في تعريف الكلمة زادت مقدرنه على ادراك معناها[١٨].

١. الأهداف العامة:

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

أ. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
ب. أن ينطق الأصوات المتجاوري ة والمتشابهة.
ج. أن يستخدم بعض خصائص اللغة فى التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية[١٩].
د. تقدير التعلم الذاتى، بالقدرة على أن يستقل بنفسه فى تحصيل المعرفة وتطويرها وتوظيفها بما يمنى جميع جوانب شخصيته.

---

[١٧] معروف، خصائص العربية، ٢٠٤

[١٨] يوسف الصميلي, اللغة العربية وطرق تدريسيها, (بيرات: المكتبة العصرية, ١٩٩٨ م - ١٣١٨ هـ) ١٨١

[١٩] الناقة، تعليم اللغة العربية "للناطقين بلغات أخرى"، ١٥٧

ه. ربط العلم بالعمل، وتقدير العمل إلدوى كالعقل تماما.

و. الرغبة في أن يسهم فى حضارة مجتمعه، والحضارة الإنسانية، وأن يسهم فى إنتاجها.

ز. الاعتزاز بالعلم، وتأثيره في الحياة، والنابغين فيه، وتقديره للتفكير العلمى.

ح. الاعتزار بلغة العربية، والرغبة فى إتقانها، والحرص على إستخدامها صحيحة فى مجالات الحياة.

٢. الأهداف الخاصة:

أ. إقدار الأفراد على القيام ألوان النشط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعى أن يتعلم الفرد فمن اللغة وقواعدها، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.

ب. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقي، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لاتنفصل عنها.

ج. تعويد الأفراد على التفكير المنطقى، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجبة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريقة تدبيرهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض[٢٠].

د. تدريب التلميذ على أداب الكلام، وتنمية قدرته علي توصيل رسالة شفوية تتميز بصحة اللغة، ومناسبة المحتوى فى حدود ما تعلمه من مفردات وأسإلب اللغة.

ه. تنمية قدرة التلميذ على مواجهة الموافق التى تستلزم الحديث الشفوى.

---

[٢٠] عاليا، المهارات اللغوية (ماهيتها وطرائق تدريسها)، ٩٤

و. تدريب التلميذ على الانتقاء اللغوى فى اتصالاته اللغوية.

٣. الأهداف في المحتوى اللغة:

ينبغى تنمية قدرة التلميذ على أن:

ا. ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
ب. يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمجاورة تميزا واضحا.
ج. يميز عند النطق بين الحركات الطويلة والحراكات القصيرة.
د. يستخدم الإشارات والأيماءت والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.
ه. يسجل استجابة وناسبة الحديث الذى يلقى عليه، وكذلك لنوع الانفعال الغالب على هذا الحديث[٢١].

٣. طريقة تدريس مهارة الكلام

مهارة الكلام هي واحدة من المهارات اللغوية التي يتعين تحقيقهافي تعليم اللغة العربية، التحدوث هو الوسيلة الأساسية للحفاظ على التفاهم المتبادل، والاتصالات المتبادلة، وذلك باستخدام اللغة العربية تكون الوسيلة.

أنشطة الكلام في الفصول الدراسية لغة لها جوانب الاتصال في اتجاهين يعنى بين المتكلم إلى المستمع على أساس متبادل. وبذلك ينبغي ممارسة تحدث في بادئه على أساس: . مهارة الاستماع، .٢ القدرة على القول، .٣ التمكن من المفردات والعبارات التي تسمح للطلاب للتواصل القصد أو العقل.

---

[٢١] على إسماعيل محمد, المنهج في اللغة العربية (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٩٧ م - ١٤١٨ هـ) ٢٦٦-٢٨١

ولذلك يمكن القول، أن ممارسة الكلام هو استمرار للتمارين الاستماع وفي أنشطته التدريب القوا أو الكلام أيضا.

هذا النشاط الكلام هو النشاط الذي في الواقع مثيرة للاهتمام ويجعل مزيجا في الفصول الدراسية. ولكن كثير من الأحيان العكس من ذلك الأنشطة ليست مثيرة للاهتمام للكلام، لا تؤدي إلى تحفيز مشاركة الطلاب، ويصبح الحال تصلب وتوقفت في نهايته.

عامل آخر مهم في إحياء الأنشطة الكلام والشجاع الطلاب، والشعور خوف من خاطئة. فلذلك فإن المعلم يجب أن تكون قادرة على تقديم التشجيع للطلاب شاجعة في الكلام ولوكان وجود خطر من الخطأ. وأكد الأستاذ أن الطلاب يجب أن لا يخافوا فى الخطاء لان الحياء من أكبر خطاء[٢٢].

في تعليم اللغة العربية هناك مراحل للتعلم، لتحقيق القدر الأقصى من النتائج الكلام . في مرحلة مبكرة، يُقال أن ممارسة الحديث مماثل بالتمارين الاستماع. كما ذكر سابقا، هناك مراحل في تمارين الاستماع وتقليد. ممارسة الاستماع وتقليد أنه هو مزيج من التدريب الأساسي لمهارات الاستماع والتحدث.

يجب أن نعرف أنّ هدف النهائي من كل مختلفة. الهدف النهائي من التدريبات الاستماع هو القدرة على فهم ما يستمع إله. أما أن الهدف النهائي عن على ممارسة النطق هو القدرة فى التعبير، وهي المقترحة الأفكار والرسائل للآخرين. وكلاهما ضرورة مطلقة للحصول على الاتصال الشفوي الفعالة على أساس المعاملة بالمثل.

---

[٢٢] Ahmad fuad Effandy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang; Misykat, ٢٠٠٥) ١١٣

وهنا بعض النماذج من ممارسة التحدث أو الكلام ويُهدف هذا التمرين في المقام الأول إلى تدريب الطلاب بالسرعة في تحديد معنى الكلمة ما سمعه.:

١. يُذكر المدرس كلمة، ثمّ يذكرون الطلاب الكلمة الأخرى أن له علاقة مع الكلمة المدرس.

أستاذ	تلميذ
رأس	شعر
قميص	ثوب
رزّ	فلاح
مسجد	مؤذن

٢. يُذكر المدرس كلمة، ثمّ يذكرون الطلاب الكلمة الأخرى أن ليس علاقة مع الكلمة المدرس.

أستاذ	تلميذ
حصان	زهرة
حذاء	موز
قلم	فأس
كوب	قلنسوة[٢٣]

[٢٣] Effandy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, ١١٥

تدريس الكلام بمعنى ممارسة الكلام، يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لأن يتكلم غيره عنه..إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا..من هنا تقاس كفاءة المعلم في خصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث[٢٤].

تدريب اللغة العربية يفضل عن الصفوف، من الصفوف رياض الأطفال والإبتدائ (صف الأول حتي صف السادس) ثم في المرحلة المتوسطة والخ. يفضل في رياصة الأطفال والصف الأول أن ينمي لدى الأطفال القدرة على الملاحظة، في كل شأن من شؤون الحياة اليومية والبيئة التي يعيش فيها، فيتم التركيز على كل ما يشاهدونه ويلمسونه ويذوقونه ويشمونه ويسمعونه، ثم نساعدهم على التعبير عن هذه الشؤون بكلمات قليلة واضحة بسيطة، فنطلب منهم مثلا:

أ. أن يعددوا مشاهداتهم في البيت والملعب والشارع والرحلة والحديقة... الخ..
ب. أن يسردوا بعض تجاربهم الخاصة اليومية: كيفية تناول: لطعام كأسرة، الحديث عن زيارة مع الوالدين لأقارب أو أصدقاء، وغير ذلك.

ثم في الصف الثاني والثالث، يفضل في هذا الصفان بالإضافة إلى نموذج التعبير الشفهي السابقة التى يتم تدريب الأطفال عليها، فى رياضة الأطفال، والإبتدائي الأول "ويتم تدريب التلاميذ على استعمال الضمائر، وأسماء الإشارة وحروف الجر وتصريف الأفعال.

ثم في الصف الرابع والخامس والسادس. يفضل في هذه الصفوف تدريب على التلاميذ.

أ. استنباط أسئلة من النص يواجهها التلاميذ إلى بعضهم بعضا بتوجيه من المعلم.

---

[٢٤] طعيمة، المراجع فى التعليم اللغة العربية, ٤٨٧

ب. تبادل بين جواب وأخر على سؤال واحد، فيكتب الإجابات على اللوح ويوجه المعلم التلاميذَ لاختيار الجواب الأفضل، ولابأس بتدوينه بعد ذلك مع السؤال على دفتر التلميذ..الخ..

ثم في مرحلة المتوسطة، ينبغى أن نساعد التلميذ على بدء التذوق النصوص الأدبيه، سواء التى تمرُّ معه فى درس القراءة، درس تحفيظ، أو درس المطالعة، وهنا يجب أن نعطى للتلميذ فرصة للتعبير بلغة صحيحة عن فهمه وأفكاره. ولذلك فإن مجالات التعبير الشفهي تصبح في هذه المرحلة فرصة لمعرفة إبداعية لدى التلاميذ، ومن هذه المجالات:

أ. المناقسة والحوار : يجب أن يكون التلاميذ قد اعتدوا على أن لهم حقا فى القول وفي الرأي.

ب. التقديم والعرض والخطابة : كثيرا هي مواقف التي تطلب الذهن لحسن التعبير بما يناسب المقام، مثل تقديم الخطباء في إحدى الحفلات: وتقديم المحاضرين في إحدى الندوات، وتقديم فريق كرة القدم مثلا إلى الميدان وغيرها من مواقف التي تتطلب التحلي بالإتزان، وتتيح الفصة للتلاميذ بأن يتدربوا على مواجهتها وكيفية التصرف فيها.

وإلى مواقف التقديم هناك مواقف العرض: من خبر خاص يريد تلميذ أن يزفه إلى زملائه، كعودة والده من السفر، أو افتنائه جهازا معلوماتيا، أو دعوتهم لمشاركته الاحتفال بفوزه بمسابقة اللجنة الثقافية.

وهناك مواقف الخطبة، التى تقتضى إلقاء خاصا، صوتا جهوريا، وحماسا ملحوظا، كما تقتضى نظاما يضبط الخطبة على الوقت المعطى، ويلون الصوت وفقا للمقام، ويرعى

أصول الوقف وعلامته، مع الحرص على النطق الصحيح للكلمات بناء وإعرابا، والقدرة عل استخدام الألفاظ المناسبة، وتوخي الأداء الجيد.

ج. القصص والحكايات : لعل هذا المجال من أقدم مجالات التعبير الشفهى، فالجدات والأمهات والأجداد والأباء، كانوا يتخذون من القصص وسيلة لترغيب الأطفال بالنوم، أو لتسليتهم. وربما كان لدى الكثير من التلاميذ قصصهم الخاص، ويرغب في أن يعرفه الأخرون، لذلك فإن الخبرة الشخصية مدخل مناسب لهذا المجال[٢٥].

٤. الوسائل في تدريس مهارة الكلام

تعلم الدراس مهارة التعبير الشفهى (النطق الكلام) باللغة الأجنبية هي على أسئلة أو قرأة بصوت مسموع أو بالتشترك المناقشة فى قاعة الدرس. وأهم الوسائل والاجهز التى تفيد في الدارس على تعلم هذه المهارة اللوحات الوبرية والصور العادية والأفلام ومعامل اللغات.

وهذه بعض من الوسائل التعليمية لتعلم مهارة الكلام والنطق:

ا. تستخدم اللوحات الوبرية أو المغنطة لتدريب الدارس على النطق والكلام، لأنها تعرض منظرا يساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح مايرى

ب. تستخدم الأفلام الثابتة فى عرض منظم لسلسة من الاطارات أو الصور التى تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمنى للقصة التى يتحدث عنها أو الموضوع الذى يدرسه، كما يمكن استجدام هذه الصور كمثيرات لبعض العبارات والجمل فى اللغة الأجنبية التى سبق للدارس تعلمها.

---

٢٥ الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسيها, ١٨٧

ت. يمكن استخدام لوحات العرض أو سبورات قديمة لعرض موضوع لغوى متكامل عن الفصول الربعة مثلا، أو أصناف الطعام أو أجزاء الجسم. ويفضل أشراك المدارسين فى جميع الصور التى تصلح للموض زعة الرئيس للوحة العرض ثم تكون لجنة من أعضاء الفصل لفحص هذه الصور والتنسيق بينها ثم تستعمل لوحة العرض لتدريب الدارسين على النطق الكلام للتعبير عما يحتوية موضوع اللوحة.

ويستطيع المعلم أن يشجع الدارسين على تكوين مجموعات من الصور والاشياء التى لها علاقة بمنهج اللغة الأجنبية والاحتفاظ بهذه اللصقات للاستعانه بها كلما سنحت الفرصة لذلك[٢٦].

٥. بعض الجوانب المهمة فى تعليم الكلام

١) النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة فى تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطىء.[٢٧]

٢) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي ادوات حمل المعنى كما أنها فى ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يرتجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.[٢٨]

٣) القواعد

---

[٢٦] إبرهيم عصمت مطاوع، سيكولوجية الوسائل التعليمية (دار المعارف, ١٩٨٣) ١٦٣ - ١٦٥

[٢٧] نفس المراجع، ١٥٩.

[٢٨] نفس المراجع، ١٦١.

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية فى تعليم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التى ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب فى تعلمها سواء تم ذلك فى وقت مكبر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.[٢٩]

[٢٩] نفس المراجع، ١٦٣.